انتشار الاغنية الحضرمية في الخليج والجزيرة (١-٢)

للفنان محمد جمعة خان دور كبير في نشر الأغنية الحضرمية

نشأ الشاعر حسين المحضار في بيئة يكثر فيها الإنشاد الديني والغناء الصوفي

الإنتشار الكبير للأغنية الحضرمية والذيوع السريع للأغنية المحضارية حيثيات وعوامل كثيرة جديرة بتسليط الأضواء حولها انصافاً للحق والتاريخ وحتى لا نغمط احداً حقاً ساتحدث في البدء عن علاقة أبناء حضرموت بالبحر وخاصة أبناء الشريط الساحلي ثم عن مهاجرهم في العصرين الوسيط والحديث.

أرتبط أبناء حضرموت وخاصة أبناء المدن الساحلية بروم، المكلا، روكب، الشحر، الحامي، الديس الشرقية، قصيعر، الريد الشرقية أرتباطاً وثيقاً وتنوعت خدماتهم فيه من عهود قديمة وولع بعض الأثرياء منهم وتملكوا الكثير من السفن الخشبية الشراعية وبعض الميسورين اقتنوا قوارب اصطياد (صنابيق) أما الشريحة الواسعة منهم فيملكون المئات من القوارب الصغيرة (هوري) وأشتهر كثير منهم في الأعمال البحرية من ربابنة ونواخذة وحكام بحر.. وحدد المؤرخ بامطرف قوام أسطولهم البحري في النصف الأول من القرن الميلادي المنصرم بخمسين سفينة شراعية تعمل في النشاط التجاري تجوب أعالي البحار في رحلات منتظمة الى الهند، أفريقيا، البحرين، الصومال، دبي، الكويت، البصرة، ظفار.. اما بقية السكان في هذه المدن الساحلية فكانت مهنهم وفقاً للظروف المعيشية آنذاك وفي مجالات مختلفة كالزراعة وأعمال البناء والحرف والمهن الأخرى وآخرون فضلوا الاغتراب يتنقلون من مهجر الى مهجر اسوة باخوتهم من أبناء حضرموت مع مطلع القرن الميلادي المنصرم بدأت المهاجر توسد ابوابها في وجه القادمين اليها من حضرموت حيث بدأت سلطاتها تضع العراقيل لمنع الهجرة والحد منها للهند، والسودان، وبعض الدول الافريقية.. وغير أبناء حضرموت وجهتهم للهجرة الى بلدان الجزيرة والخليج والكويت والبحرين تزامن ذلك مع ظهور النفط في بعض البلدان وكانت اجراءات السفر اليها ميسرة كما وصف لي بعض من عايشها.. إذ يستطيع المسافر من حضرموت المغادر على أي سفينة شراعية راسية في النقاط الجمركية مثل بروم، أو الحامي أو القرن او قصيعر او الريدة او بباخرة أو بالسفينة من ميناء الشحر او المكلا ويمكن القول ان حضرموت الساحلية بهذه النقاط الجمركية الخمس + ميناء المكلا والشحر تمثل منطقة حرة غير معلنة.

ومع مرور الأيام لم يقو الاسطول البحري الحضرمي على المنافسة امام البواخر الحديثة عابرات المحيطات ولكنه استمر حتى أوائل الستينيات وبنشاط ملحوظ وكسب رجاله علاقات حميمة مع نظائرهم من ربابنة ونواخيذ في دول الجوار.

الأستاذ الباحث/ حسين عبدالله الجيلاني

في بداية الأربعينيات اهتمت الدولة القعيطية كثيراً بمدينة المكلا التي اكتظت بالسكان من الريف ومن خارج حضرموت ومتد عمرانها وأسست أحياء جديدة وأصدرت الدولة العديد من الأنظمة والقوانين التي تنظم حياة المجتمع كما تولت رسمياً تسيير جمرك والشحر ورفدت الميناء الرئيس بالخدمات والكوادر الضريبية وافتتحت في هذه الفترة (٥) خمسة مكاتب جمركية هي جمرك بروم جمرك الحامي جمرك القرن الديس الشرقية، جمرك قصيعر، جمرك الريدة الشرقية +وظل جمرك الشحر عاملاً ونشطت الحركة التجارية بالمكلا بحكم تمركز نشاط معظم الاثرياء بها فقوة سوقها رغب الغير بارتياده من حيث وفرة المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية والتسهيلات الكبيرة التي يقدمها جمرك وميناء المكلا وكذا بقية النقاط كل ذلك دعا ملاك وربابنة ونواخيذ السفن الخشبية المتطورة التي يملكها أبناء الكويت، البحرين ظفار دبي إلى ارتياد ميناء المكلا بانتظام حاملين البضائع والارزاق المختلفة من الهند والبحرين والبصرة وغيرها من المهاجر للتسويق في المكلا.. ولتعود السفن شاحنة ببضائع وسلع من المكلا مثل النورة المكلاوية، الاسماك المجففة، الاسمدة الطبيعية، التمباك بمختلف الانواع، الليم المجفف، الحلويات إلى جانب المواد الغذائية والاقمشة والكماليات التي يكتظبها السوق.

واعتبرت المكلا حينئذ سوق أبناء الخليج والكويت والبحرين والبصرة وأبناء عمان لوفرة البضائع والمواد والسلع الاستهلاكية ووجود المقايضة في سوقها كونوا معاملات وعلاقات تجارية مع نظرائهم هناك وبحكم تواجدهم المستمر سواء في المكلا أو الشحر أو أي منطقة جمركية على امتداد الشريط الساحلي توطدت العلاقات الشخصية وتكونت الصداقات الحميمة بينهم وبين أبناء هذه البلدان حتى أرتقت الى المصاهرة .. يقول الأخ عبدالحبيب نصيب حبابك (٩٠) عاماً عاش فترة شبابه بالشحر: شاهدت بالشحر فترة الأربعينيات الى الستينيات كثيراً من ربابنة ونواخيذ تلك البلدان يرتادون ميناء الشحر لاغراض تجارية كانوا يتواجدون مع بحارتهم في مقهى مبارك بارامي يقع في عمارة آل معوضة الكائن بالسوق الرئيسي بالشحر ويحضرون معنا ليالي السمر والطرب الخاصة وافراح الزواج التي تقام كالعدة والشبواني والغية وشرح الزربادي وشاهدت في تلك الفترة بعض التجار الكويتيين ينزلون في بيت المرحوم علي ابوبكر بامعيبد بالشحر مثل آل معيوف وآل قطامي وخالد عبداللطيف وفي الستينيات كنا نشاهدهم في المكلا يحضرون الحفلات الفنية (المخادر) والألعاب والرقصات المختلفة وكثيرة هي السهرات الفنية التي يحييها الموسيقار الراحل محمد جمعة خان على ظهر السفن الخشبية التابعة لهم من خلال كل ذلك أدركنا اعجابهم وولعهم بالاغنية الحضرمية وتذوقهم لها حتى شاعت في بلدانهم. ومن بين الليالي لتي نوهت إليها الشهرة أقيمت على ظهر البوم الكويتي الذي يملكه غانم بن عثمان أواخر الخمسينيات أشار إلى ذلك فضل الأمين في مؤلفه (محمد جمعة خان فنان اليمن وشبه الجزيرة) ولا ينسى الدور الذي قام به البحارة الحضارم للترويج للأغنية الحضرمية عندما كان لسفنهم نشاط بحري الى تلك البلدان.

كما قام بالدور نفسه البحارة الخليجيون والكويتيون أثناء ترددهم على ميناء المكلا للتجارة ومعروف للجميع ما يصاحب تلك الرحالات البحرية من أغاني ومواويل ورقصات ومساجلات تنسيهم مشاق السفر ومخاطر البحر فتأثروا كثيراً بالأغنية الحضرمية.

ويكفي ان تعلم ان فنان الكويت الأول عبدالله الفرج تتلمذ على يد مطرب حضرموت الأول سلطان صالح بن الشيخ علي بن هرهرة مؤسس أول تخت موسيقي بحضرموت. وخلال هذه الفترة نشطت الحياة وازدهر النشاط التجاري تحديداً.

وتواجدت في المكلا الكثير من المعارض التي تقوم ببيع المسجلات المختلفة والراديوهات والأدوات الموسيقية وصناديق الطرب والاسطوانات المختلفة والبكرات الفلس والقرندن وكان ملحوظاً في تلك الفترة من ضمن الهدايا التي كانت ترسل إلى المهاجر للمقيمين هناك الاسطوانات الشمعية والحجرية لاغاني طبعت حديثاً أو ارسال اشرطة بها تسجيلات لحفل زواج اوحفل خاص اوتسجيل لرقصات العدة او الشبواني اوالهبيش أو أغاني جديدة غنت لأولمرة هنا، وبديهي ان تنتشر تلك التسجيلات في تلك المهاجر وتصل سريعاً الى مسامع اخوتنا أبناء هذه البلدان وخاصة المعمرون منهم الذيم سمعوها ورعوها وأطربوا بها من قبل تذكرهم بأيام خلت.. تعكس تخيلات الماضي على مرآة الحاضر.. تحمل لهم هذه الأغاني الكلمة الشريفة الهادفة+ واللحن الجميل والأداء الممتع هذا العامل الأول في نظري لعملية الانتشار، أما العامل الثاني الذي ساعد على نشر الأغنية الحضرمية فتمثل في دور الشركات والوكالات التجارية المتواجدة في عدن في تلك الفترة والتي قامت بتسجيل معظم الأغاني السائدة في ذلك الوقت (الاربعينيات) وأستمرت وهي:

١ـ شركة اديون التي أنزلت الى الاسواق أولى طباعتها من الاسطوانات الحجرية عام ١٩٣٩م.
٢ـ شركة بارلولومون الألمانية.
٣ـ شركة جعفر فون كانت تسجل اسطوانات في عدن وتطبعها في بريطانيا.
٤ـ شركة التاج العدني.
٥ـ شركة طه فون.
٦ـ شركة عزعزي فون.
٧ـ شركة شبيب فون.
٨ـ شركة كايا فون.
٩ـ مؤسسة مستر حمود.
١٠ـ مؤسسة عيدروس الحامد.

هذه الشركات أسهمت بجهد لا ينسى في حفظ وتوثيق بعض التراث الغنائي ونشر الكثير من الاغاني خارج الوطن اليمني فعرفت أغانينا الصنعانية واللحجية واليافعية والحضرمية من خلال الاسطوانات الحجرية والشمعية بمختلف الاحجام التي تباع في الأسواق أو ترسل كهدايا.. وابرز من سجلت لهم ذلك الحين على سبيل المثال:

الموسيقار محمد جمعة خان وطبعت له ١١٠ أسطوانات، الفنان عمر باحويرث، الفنان شيخ البار، علي أبوبكر باشراحيل، الفنان احمد عبيد قعطبي، الفنان عوض عبدالله المسلمي، الفنان عمر محفوظ غابة، الفنان علي بنقالة، الفنان يسلم دحي وغيرهم كثير.

كما ساعدت إذاعة عدن في الترويج والتعريف بأغانينا اليمنية حيث وثقت لحشد من الفنانين كثيراً من الاغاني ابرزهم الموسيقار محمد جمعة خان وسجلت له وحده ١٠ أغاني كما سجلت لغيره.

وللموسيقار محمد جمعة خان دور كبير لا يجحد في التعريف الواسع للأغنية الحضرمية ونشرها في البلدان العربية والافريقية التي زارها وهي: كينيا، ممباسا، نيروبي، جيبوتي، الحبشة، السعودية التي قضى بها عامين سجل خلالها الكثير من الأغاني واحيا العديد من حفلات الزواج وآخر رحلاته أوائل الستينيات الى الكويت سجل فيها لشركة أسطوانات فون الكويتية عدداً وافراً من الأغاني واحيا حفلات فنية هناك وفي تقديري أن الآثار التي تركتها هذه الزيارات في تلك البلدان وكذا الأعمال المؤلفة بواسطة شركات تسجيل الأسطوانات أو التي بلغتهم من طرق شتى سواء عبر جالياتنا أو عبر الأثير أو من خلال تصدير التسجيلات المتلاحقة كل ذلك في نظري كافياً بتعريف بالأغنية الحضرمية وكافي لتحقيق الانتشار لها، وعلى المستوى المحلي بحضرموت في هذه الفترة أسست الندوة الموسيقية الحضرمية عام ١٩٦٠م التي تبنت قيام نهضة فنية حديثة في البلاد تهدف إلى تطوير الأغنية الحضرمية (موسيقى وغناء وشعر) وعلى مستوى الوادي (حضرموت) أطلعت الفرق الموسيقية بسيئون بدورها في نشر الأغنية في المهاجر الحضرمية أشهر تلك الفرق المعروفة السيد علي بنقالة والفرقةالموسيقية التي رأسها عام ١٩٦٠م نادي الاحقاف بسيئون فلهؤلاء جهود ودور لا يمكن اغفاله.

يتبع..

بلفقيه ونصف قرن من الفن الأصيل!!

اشهر قليلة يكمل بعدها الفنان اليمني الكبير أبوبكر سالم بلفقيه نصف قرن من العطاء الفني الغنائي المتفرد.. طاف خلاله فنياً وثقافياً كل الأرجاء ونقل الغناء اليمني والأغنية الحضرمية خاصة إلى كل مكان.

ومن خلال عبقريته الصوتية أسس طريقة غنائية صارت مدرسة لكل من ارد ان يوصف بالفنان.

ان عبقرية بلفقيه الصوتية قلما يجود بها الزمان.. فهو يمتلك صوتاً ذا قرار وجواب وجواب الجواب .. وهذا ما لا نجده في الأصوات العربية إلا نادراً.

وفن بلفقيه الغنائي أتسم إلى جانب جماليات الصوت بقدرته الأدائية وتوصيله الكلكة الواضحة الصافية والنغمة الجميلة المعبرة عن معاني الكلمة وأسلوب المسرح.. فهو فنان غنائي شامل تمثل الصورة والمعنى وأداء الصوت وتجسيد المعنى من خلال الاحساسات والانفعالات التي تجسدها تعبيرات الوجه وحركة الجسد بأكمله.

هذا المتمسرح الذي افتقده الغناء العربي منذ زمن بعيد، والذي الفته الاجيال التي سبقت في غناء سيد درويش وصالح عبدالحي وزكريا احمد ومحمد عبدالمطلب في مصر ووديع الصافي ونصري شمس الدين في الشام وناظم الغزالي في العراق.

ان المدرسة البلفقيهية اخرجت العديد من الاصوات التي تحاكي طريقة بلفقيهمن حيث الأداء لكنها لم تطل عبقريته الصوتية وطريقة التمسرح الغنائي لديه.. ويعود ذلك لأسباب ثقافية لا تجدها عند فناني هذه الأيام مهما كبرت شهرتهم!!

صالح باعامر

إشراف / عبدالقادر خضر

أغنية جديدة

(على راسي)

كلمات الشاعر: عبدالرحمن السقاف
لحن وغناء الفنان: عصام خليدي

على راسي كلامك ياملاك من فوق
وحبك يعتلي ويبني قصور الشوق
أحبك كلمه قالنه كثير أحباب
ولكنه معي في النور جمال ينذاب
تنور لك طريق الحب ... وتسكب لك أغاني القلب
أحبك ملء احساسي ... ونور الحب ملا كاسي
على راسي
تقولي ما تقوليهو ... كلامك به انا مفتون
ومش عارف اسميهو... كلام اثرى جمال الكون
وانت الورد والاحلام... كلامك رقص الانغام
وعطر الزهر من حبك... ويفنى ده اللي يغدربك
أحبك ملء احساسي ... ونور الحب ملا كاسي
على راسي
على راسي وزي الامر... لانه محبتك جنة
تقولي الا فعلتي سحر ... بجنبك قلبي يتغنى
بحبك دخت في نشوة .... وغيرك انتِ ما يسوى
يا احلا من ربيع العمر... كلامك انت زي الامر
أحبك ملء احساسي ... ونور الحب ملا كاسي
على راسي

الفنان الشاب نجوان شريف ناجي:

الموهبة هي حالة خاصة يميزك الله بها عن الآخرين

يعتبر الفنان الشاب نجوان شريف ناجي بشهادة كل من سمعه وتابع مشواره الفني من أفضل المطربين الشباب الذين ظهروا على الساحة الغنائية اليمنية في السنوات الأخيرة .. ومن أهم أسباب نجاحه، إضافة إلى موهبته الجيدة، أنه أستطاع أن يتجاوز مرحلة التقليد لوالده الفنان المتميز شريف ناجي ولغيره من الفنانين اليمنيين الكبار.. حتى وهو يردد أغانيهم المعروفة فأنه يظل يغنيها بطريقة فيها الكثير من روحه وموهبته الفنية.. نجوان شريف ناجي، فنان شاب يدق أبواب المستقبل بموهبة حقيقية وباصرار متميز.. فتعالوا معنا نتعرف على هذا الفنان الجميل:

لقاء/ مندوب الصفحة

س/ دعنا أولاً نتعرف على نجوان شريف ناجي؟

ـ اسمح لي ان اعرفك بنفسي أنا فنان شاب أرى في الفن متعتي الوحيدة لما له من أثر في تهذيب النفس والمشاعر والغذاء الروحي الذي لا استغني عنه ابداً وأتحلى والحمدلله بثقافة متواضعة هي سلاحي الذي اعتز به دائماً.

س/ علاقتك بالفن جاءت نتيجة احساسك بموهبة تملكها .. ام لمجرد أن والدك فنان معروف وأردت تقليده؟

الموهبة هي حالة خاصة يميزك بها الله عن غيرك من الناس أي انها ليست حالة مكتسبة من أحد أو متوارثة من جيل إلى آخر واحساسي بهذه الموهبة كان مبكراً جداً أي أن تلهفي للغناء والموسيقى كان متعزراً في مشاركاتي المدرسية بدءاً من مرحلة رياض الأطفال والتي كنت فيها أردد أغاني والدي المعروفة وحتى اتمام المرحلة الثانوية حيث تعززت موهبتي بالمناخ الفني الذي عشت فيه المتمثل بوالدي الفنان الراحل المعروف شريف ناجي والذي استقى هو من نهر الفن من خلال جدي لأبي الشاعر الشيخ ناجي المصعبي الذي يعتبر من أهم شعراء الزجل والحكمة، أما بالنسبة للتقليد فانني لا اجد فيه ضالتي التي أنشدها.

س/ هل مازلت تعيش في فترة تقليد فنانين معروفين .. ام ان لديك أغاني خاصة بك سواء من ألحانك أو الحان غيرك ومنهم؟

ـ دعني أقول لك أنني لست مع التقليد جملة وتفصيلاً لأنه في هذه الحالة يفقد الفن دوره في الحياة كقيمة فنية وإنسانية وفي تغيير حياة الأمم إليالأفضل ويصبح بذلك (المقلد) كمثل (طائر الببغاء) الذي يردد ما يسمعه من الغير. والمؤسف ان معظم فنانينا الشبان ان لم نقل كلهم يدورون في حلقة مفرغة وهي تقليد من سبقهم من فنانينا الرواد، واما بالنسبة لأعمالي الخاصة لدي عدد لا بأس به من الأعمال الجديدة والتي معظمها قدمها لي والدي الفنان الراحل شريف ناجي بالإضافة إلى أربعة أعمال جديدة قدمها لي أخي وأستاذي الحبيب الفنان القدير عصام خليدي والتي أستطاع من خلالها هذا الفنان المبدع ان يكتشف مسحات صوتية واسعة عندي لم أكن أدركها لما تحتويه هذه الأعمال من تنوع بالإضافة إلى النقلات والتوزيع الموسيقي المصاحب وتعدد الإيقاعات، والتي هي لباقة متنوعة من شعراء كبار، أما بالنسبة لدخولي معترك التلحين فلي محاولات بسيطة لا يتسع المجال للخوض في تفاصيلها المهم ان يقف الفنان على قاعدة متينة ليكون له مكان بين الفنانين الجادين والمشوار لازال أمامي طويل.

س/ ورغم هذا .. فأنك تكاد تكون غير معروف في الوسط الفني.. لم توثق أغانيك ولا تظهر في الحفلات العامة أو السهرات الفنية؟

ـ أشكرك على هذا السؤال، المهم في الأمر أنني أتمنى من خلالكم ان يوجه إلى أجهزة الإعلام بأنواعها المرئية والمسموعة والتي دائماً ما توصد الابواب أمامنا (إلا من رحم ربي) بسبب مركزية الميزانيات المخصصة لتوثيق الأعمال الجديدة بالإضافة إلى عدم صلاحية الأجهزة الخاصة بالتسجيل وبالتالي يضيع الفنان في دهاليز وأروقة الجهة المعنية بسبب المتابعة ويفقد الحماس في تسجيل أعماله مع العلم ان لي مشاركات كثيرة في الحفلات العامة وظهوراً لا بأس به في السهرات الفنية إلا أنني أعتقد أن هذا كله لا يساوي شيئاً أمام تسجيل وتوثيق أغنية في الإذاعة والتلفزيون والتي اعتبرها المحك والميدان الحقيقي للفنان، أضف إلى ذلك أن أجهزة الإعلام تتحمل جزءاً مهماً جداً من هذا التغييب ليس لي فقط وانما لقامات فنية باسقة.

س/ هل لك ان تحدثنا عن مشاركاتك ومساهماتك في فرقة جامعة عدن؟

ـ فرقة جامعة عدن المركزية والتي كانت تتكون من مجموعة من الطلاب الموهوبين والتي كنت فيها أحد أعضاءها المؤسسين وأبرزهم والتي تأسست في عام ١٩٩٧م والتي قام بتشكيلها الأستاذ القدير الفنان عصام خليدي والتي أستطاعت هذه الفرقة من خلاله ان يكون لها شأن كبير وذلك من خلال مشاركاتها الدائمة في أسابيع الطالب الجامعي والتي أنا أستطعت من خلالها ان احتل المراكز الأولى كأجمل صوت غنائي بألحان جديدة تقدم لأول مرة على مدى ثلاث سنوات ومشاركتي بمعية هذه الفرقة في احياء عدد كبير من الحفلات والمناسبات الوطنية والتي دائماً ما كان يثني عليها فخامة الأخ رئيس الجمهوريةونائبه، كما كان الفنان عصام خليدي يمد كورال الفرقة بالعديد من الأغاني التراثية والوطنية بإطار وتوزيع موسيقي جديدين واعطاءه أعمال جديدة لعدد من الطلاب الى جانبي تبرز شخصيتهم المستقلة الخالية من التقليد والتي كان من خلالها يصب خبرته وموهبته لتسخيرها لصالح هؤلاء الطلاب ومن على هذا المنبر وهذه الصحيفة أهيب بجهات الاختصاص إيلاء أفكار وآراء هذا الفنان المبدع حيز الاهتمام لما فيه رفعة وتطور الفن والثقافة إلى آفاق رحبة ومشرقة.

س/ هناك من يتهمكم أنكم فنانين لن تتركوا بصمات مستقبلية وأنكم جيل التقليد؟

ـ لا أخفيك سراً ان قلت أن المعرفة الحقيقية لماهية ودور الفن تكاد تكون غائبة عند معظم فنانينا وكذا غياب الدور التوعوي لأهمية ودور الفن من قبل أجهزة الدولة وعدم الدفع بهؤلاء الفنانين الشباب إلى أجهزة الإعلام فيقابله ظهور متسرع وغير مدروس لهؤلاء الفنانين لغرض الظهور فيكون خالياً من أي قيمة فنية وبالتالي لا يترك بصمة أو أثر مستقبلي عند المتلقي الذي بدوره يصرف النظر عن متابعة هؤلاء وينجرف نحو ثقافات وإبداعات مستوردة، كما سبق وان قلت ان التقليد سقوط نحو الهاوية ولا يترك في نفس المتلقي أي أثر من الجمال وسمو المشاعر.

س/ جدك من أهم الشعراء في اليمن.. ووالدك فنان معروف .. هل لك ان تعرفنا بهما؟

ـ جدي لأبي الشيخ ناجي المصعبي يعتبر من فحول الشعر الشعبي كشعر الزجل والحكمة وله العديد من المزاجلات مع الكثير من فطاحلة الشعر من مختلف المحافظات والتي كانت تربطه علاقات اجتماعية حميمة واسعة مع مختلف مشايخ وسلاطين تلك المرحلة ولاتزال أعماله الشعرية تردد على ألسنة الكثير من عشاق هذا النوع من الشعر، اما بالنسبة لوالدي فهو فنان كبير قدم الكثير من الاعمال الغنائية التي نالت اعجاب وتقدير الناس لفترة طويلة من الزمن وتعامل مع ابرز شعراء الأغنية اليمنية ورغم ذلك فان والدي لم يحظ كما هو حال كبار فنانينا بالتقدير اللائق.

س/ كلمة أخيرة؟

ـ اسمح لي أن أشكرك أستاذ عبدالقادر خضر على هذا الحوار الشيق والجميل وأتمنى لك الصحة والسعادة واطراد التقدم والرخاء شاكراً أيضاً صحيفة ١٤ أكتوبر وصفحة(الفنون) المهتمة بالفن وأهل الفن كما عودتنا متمنياً لها التوفيق والنجاح في رسالتها السامية.

تشكيل

تأثير الفنون الأجنبية على فنوننا المحلية

لعل من علامات الصحة الفنية ان يكون الفنان اليمني صادقاً مع نفسه وان يحتفظ باصالته وطابعه وحيويته كما كان في عصوره الحضارية الأولى التي لعبت دوراً فعالاً في توجيه الحياة وتقدمها.. وأن يعيش تجاربه في المبتدأ من خلال بيئته وأرضه وان يستوحي عناصره من ظروفه التي يعيشها ومن أعماق الينابيع المحيطة به.. حتى يتحقق له الثراء في التعبير وتتضح أمامه الرؤية الصادقة الصريحة المعبرة المكتملة.

واذا توافرت للفنان هذه الصفات واراد ان يتطلع الى مزيد من البحث والتقصي لبعض التيارات الحديثة الوافدة يسترفد منها بعض اللمحات، فليس عليه من بأس لاننا لا نمنع الانفتاح على العالم بعد ان يكون الفنان قد تحصن أولاً بالعوامل التي لا تلغي شخصيته ولا تفقده أصالته.. وأن يحد من الاندفاع وراء تلك اللوحات العالمية التيتنساب في تيار متدفق وتزحف بلا تردد، وتحاول ان تفرض نفسها وتملي سلطانها عليه كما يحدث فيكثير من الاحيان وكما يتجلى في أعمال بعض الفنانين التي تعرض بهذا الأسلوب في المعارض العامة والخاصة.

ان الأسلوب الذي يصدر عن الفنان وينبع من وجدانه يشيع فيه الصدق وينبغي بالاخلاص.. أما الأسلوب الذي يخضع فيه صاحبه الى النقل والترديد العاجز من المدارس الأجنبية والاتجاهات الحديثة الوافدة من غير خروج عليها والاكتفاء بتقليدها .. فأن هذا الأسلوب الدخيل يخرج العمل الفني من دائرة الضوء ويحمل في ثناياه أسباب فنائه وعلامات ضياعه لانه بهذا قد افقده أصالته وجعله عملاً مشوهاً مفلساً لانتاج الآخرين، وقناعاً يخفي ورائه فناناً وإنساناً عاجزاً يفتقر إلى اثبات وجوده وإظهار شخصيته الحقيقية.

معنى هذا اننا نطالب بالبدء الذاتي وتربية الجذور.. نطالب بالعمل الفني الذي يكون أداة لحل المشكلات الفعلية للإنسان والمجتمع .. وهذا الذي ننادي به لا يحول دون السماح بالاستفادة المشروعة من أي مفيد يساعد في الإلهام والالتحام بكل التجارب الفنية لزيادة الخبرة وتعميق الوعي والوقوف على شتى الابداعات المعاصرة أي كان لونها وجنسها.

الفنان التشكيلي عبداللطيف عبدالله

آلام الكلى تداهم عمرو دياب

دخل المطرب النجم عمرو دياب أحد المستشفيات الخاصة بعد ان داهمته آلام شديدة في البطن.

وكشفت الفحوصات الطبية الشاملة انها آلام الكلى، وبعد الاطمئنان على وضعه خرج النجم في اليوم التالي، حسب صحيفة الوطن الكويتية.

من جهة أخرى يستعد دياب للسفر إلى باريس لتصوير أغنيته الجديدة (وماله) وهي إحدى أغنيات ألبومه الجديد (كمل كلامك) الذي يضم عشر أغنيات وهي كلمات خالد تاج الدين وألحان عمرو مصطفى وتوزيع طارق مدكور.

ويرجع اختيار عمرو لهذه الأغنية لرغبته في تصوير أغنية رومانسية هادئة تتناسب مع مدينة باريس ذات الطبيعة الخلابة في أجواء الشتاء.

هذا وعبر عمرو عن سعادته لنجاح ألبومه والذي تم اختياره كأفضل ألبوم لنفس العام وكذلك فوز أغنية (كمل كلامك) بلقب أحسن أغنية في عام ٢٠٠٥م.

الزغبي وملحم زين في كندا

مع بداية العام الجديد تستأنف النجمة نوال الزغبي نشاطها الفني بمجموعة من الحفلات الغنائية، حيث تحيي حفلاً في أول أيام عيد الأضحى المبارك والمصادف يوم الثلاثاء ١٠ يناير ٢٠٠٦ في الكورال بيتش – بيروت مع الفنانين باسم فغالي و ماجد المهندس.

لتسافر بعدها الى مصر لإحياء حفل آخر في ٢٠ يناير ٢٠٠٦ ، يجمعها بالفنان القدير هاني شاكر في فندق سميراميس بالقاهرة.

لتنطلق بعدها في جولة كندية في فبراير المقبل، من تنظيم متعهد الحفلات فادي أبو عاصي، ويرافقها فيها الفنان الشاب ملحم زين، وتشمل ٥ حفلات في ٥ مدن كندية على مدى اسبوعين.

هذا وكانت النجمة نوال الزغبي قد تألقت ليلة رأس السنة حيث احيت حفلاً مميزاً في فندق قصر الإمارات الفخم في إمارة أبو ظبي، من تنظيم قناة إنفنيتي الفضائية شاركها فيه كل من الفنانين: دينا حايك، وهشام الحاج، وهزاع المنهالي، وحضره جمهور قوامه ١٦٠٠ شخص ووصلت اسعار التذاكر فيه الى ٣٠٠٠$ اميركي لطاولات الـ VIP. ونقل مباشرة عبر شاشة الإنفينيتي.